

المعجزات وآراء شيخ الأولياء

تأليف

محمد عبد الحكيم

المكتبة القانية للنظام الصنوية
المكتبة القانية للنظام الصنوية

لاهور، پاکستان ۱۲۳۵

53174

۱۹۸۹/۵۱۴۱۰ م

الثلثون : ۱۰٪ اربوبیات

الفهرس

٥	الاختيار الانساني
٥	الخلق والكسب
٦	اقسام الخوارق
٨	معجزات سيدنا عيسى عليه السلام
٨	ملائكة الموت
٨	الملائكة المدبرة
٩	وهب جبرئيل عليه السلام غلاما
١٢	اعجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتصرفه واختياره
١٣	اربعة وزراء
١٣	ايتاء المقاليد
١٦	سيادته صلى الله تعالى عليه وسلم
١٩	التصرف في الباطن
٢١	التصرف بكلمة كن
٢٣	تصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة
٢٥	قدرة الانبياء عليهم السلام وتصرفهم
٢٦	مذاهب في الكرامات
٢٧	كرامة الاولياء السابقين
٢٨	كرامة الصحابة رضى الله تعالى عنهم
٣٠	مفاتيح الجنة بيد الشيخين
٣٢	ان عليا قسيم النار
٣٤	كرامات اولياء هذه الامة
٣٨	بركات الابدال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدى ، وهو المتصرف
الحقيقى فى الكون، والصلوة والسلام على خير خلقه وسيد رسله الذى
ايدته بالمعجزات الباهرة والحجج القاهرة وعلى آله واصحابه واولياء امته
ذوى البركات والكرامات السامية .

الاختيار الانسانى

فى الافعال الاختيارية للعباد مذاهب مختلفة ، منها هذه الثلاثة
المعروفة :

- ١- قالت المعتزلة ان العبد خالق لافعاله الاختيارية .
- ٢- الجبرية ذهبوا الى انها بمحض خلق الله تعالى، لامدخل للعباد
فيها ولا اختيار ، والعبد بمنزلة الجهاد .
- ٣- ذهب الشيخ ابوالحسن الاشعري، امام اهل السنة الى ان فعل
العبد مخلوق لله تعالى وللعبد قدرة موهوبة من الله تعالى اذا
صرفها الى الفعل خلق الله تعالى ذلك الفعل، فالله تعالى خالقه
والعبد كاسبه^(١) .

الخلق والكسب

العلامة التفتازانى كشف القناع عن الفرق بين الخلق والكسب
بقوله :

١- عبدالعزيز البرهاروى ، العلامة : النبراس (الشاہ عبدالحق المحدث الدهلوى

اكادمى ، بنديال) ص ٧٢ .

ان صرف العبد قدرته و ارادته الى الفعل كسب ،
 و ايجاد الله تعالى الفعل عقيب ذلك خلق ، و المقدور الواحد
 داخل تحت القدرتين ، لكن بجهتين مختلفتين فالفعل مقدور
 الله تعالى بجهة الابدان و مقدور العبد بجهة الكسب^(١)

فان توهم احد ان هذا شرك ، فان الله تعالى قادر و العبد ايضا
 قادر فنقول : ان الفرق بين القدرتين ظاهر مع ان قدرة العبد من
 عطاء الله تعالى و خلقه فكيف الاشراك ؟ و هكذا لو قال احد يلزم ان
 يكون الله تعالى معطلا ، معزولا عند تسليم قدرة الانسان و اختياره
 لم يصلح لان يلتفت اليه ، لانا لو انكرنا قدرة الانسان رأسا يلزمنا
 اختيار مذهب الجبرية و القول بان الانسان جماد محض .

اقسام الخوارق

يصدر من الانسان افعال كثيرة عادية و بعض منها تكون على
 خلاف العادة و تسمى خوارق ، و هي على انحاء و على يد اى مدع
 تظهر الخوارق ؟ فصله الامام الرازى حيث قال :

١- ادعاء الالهية و جوز اصحابنا ظهور خوارق العادات على يده
 من غير معارضة ، كما نقل ان فرعون كان يدعى الالهية
 و كانت تظهر خوارق العادات على يده و كما نقل ذلك ايضا
 فى حق الدجال ، قال اصحابنا : و انما جاز ذلك لان شكله و خلقته
 تدل على كذبه ، فظهر الخوارق على يده لا يفضى الى التلبس .

٢- ادعاء النبوة فان كان صادقا و جب ظهور الخوارق على يده

١- مسعود بن عمر التفتازانى ، العلامة : شرح العقائد (ط : لكهنؤ) ص ٦-٦٥

وهذا متفق عليه بين كل من اقر بصحة نبوة الانبياء .

٣- وان كان كاذبا في دعواه لم يجوز ظهور الخوارق على يده وبتقدير ان تظهر وجب حصول المعارضة .

٤- وهو ادعاء الولاية والقائلون بكرامات الاولياء اختلفوا في انه هل يجوز ان يدعى الكرامات ثم انها تحصل على وفق دعواه ام لا ؟

٥- وهو ادعاء السحر وطاعة الشيطان فعند اصحابنا يجوز ظهور خوارق العادات على يده وعند المعتزلة لا يجوز .

٦- وهو ان تظهر خوارق العادات على يد انسان من غير شئ من الدعوى فذلك الانسان اما ان يكون صالحا مرضيا عند الله وهو القول بكرامات الاولياء ، وقد اتفق اصحابنا على جوازه وانكرها المعتزلة الا ابا الحسين البصرى وصاحبه محمود الخوارزمي .

٧- وهو ان تظهر خوارق العادات على بعض من كان مردودا عن طاعة الله فهذا هو المسمى بالاستدراج^(١)

والعلامة عبدالعزيز الفرهاروى قسم الخوارق على نهج آخر فقال:

اقسام الخوارق سبعة احدها المعجزة من الانبياء ،

ثانيها الكرامة للاولياء ، ثالثها المعونة لعوام المؤمنين ممن ليس

فاسقا ولا وليا ، رابعها الارهاص للنبي قبل ان يبعث كتسليم

الاحجار على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وادرجه بعضهم

١- فخرالدين الرازى ، الامام : التفسير الكبير ، ٢١/٨٥

في الكرامة وبعضهم في المعجزة مجازاً ، خامسها الاستدراج للكافر والفاسق المهاجر على وفق غرضه سمي به لانه يوصله بالتدريج الى النار، سادسها الالهانة للكافر على خلاف غرضه كما ظهر عن مسيلمة الكذاب اذ تمضمض في ماء فصار ملعاً ومس عين الاعور فصار اعمى ، سابعها السحر لِنفس شريرة تستعمل اعمالاً مخصوصة باعانة الشياطين^(١) .

معجزات سيدنا عيسى على نبينا وعليه السلام

قال الله تعالى :

﴿ورسولاً الى بني اسرائيل ، انى قد جئتم بآية من ربكم انى اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيراً باذن الله ، وابرى^(٢) الاكهم والابصر واحى الموتى باذن الله﴾^(٣) .

ملائكة الموت

قال الله تعالى :

﴿حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا﴾^(٤) .

الملائكة المدبرة

قال الله تعالى :

﴿والترعت غرقاً ، والنشطت نشطاً ، والسبحت

١- عبدالعزيز الفرهاروى ، العلامة : النبراس ، ص ٤٣ .

٢- القرآن :

٦١/٦

٣- القرآن :

٤٩/٣

سبحاً ، فالسبقت سبقاً ، فالمدبرات امراً^(١)

ب جبرائيل عليه السلام غلاماً

تمثل جبرائيل عليه السلام لمريم بشراً سوياً فقال لها
﴿انما انا رسول ربك لاهب لك غلاماً زكياً﴾^(٢).

تأمل في هذه الآيات، قد نسب الى عيسى عليه السلام خلق الطير،
فخ فيه وطيرانه بسببه ، وشفاء الاكمه والابرص واحياء الموتى مع
مريح بان كل ذلك كائن باذن الله وهكذا نسب قبض الروح والاماتة
بغير نظام العالم الى الملائكة ونسب هبة الغلام الى جبرائيل عليه السلام .

مع ان هذا كله من فعل الله تعالى ، فان كان نسبة ما هو فعل
تعالى الى الخلق شركاً على الاطلاق ، فهل يمكن لاحد ان يقول ان
ان مشتمل على الشرك ؟ لا والله ! وحقيقة الامر ان هذه الافعال
وابة الى الخلق مجازاً مع التقييد بقوله تعالى باذن الله فهذه النسبة
كون شركاً قطعاً .

قال الشيخ ابن تيمية :

وفي هذا وغيره بيان لتلازم الحقين وان جهة حرمة
الله تعالى ورسوله جهة واحدة فمن آذى الرسول فقد آذى الله،
ومن اطاعه فقد اطاع الله، لان الامة لا يصلون ما بينهم وبين
ربهم الا بواسطة الرسول ، ليس لاحد منهم طريق غيره
ولا سبب سواه ، وقد اقامه الله مقام نفسه في امره ونهيه
واخباره وبيانه فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسوله في شئ

١-٥/٧٩

١٩/١٦

- القرآن :

- القرآن :

من هذه الامور^(١).

وقال ايضا :

ان الله هدانا بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ، واخرجنا به من الظلمات الى النور ، وانا ببركة رسالته وبمن سفارته سير الدنيا والآخرة وكان من ربه بالمتزلة العليا التي تقاصرت العقول والا لسة عن معرفتها ونعتها^(٢).

قال احسان الهى ظهير :

فما دام الشيخ عبدالقادر ماذونا مختارا ، متصرفا ، محييا ، مميتا ، معطيا ، موصلا ، فلماذا الدعا الى الله ولماذا الاستغاثة به والاستعانة منه والتوكل عليه ، فكلم يطلبه الانسان يطلب من الشيخ الجيلاني عياذا بالله^(٣).

وعلى طبق هذا يمكن ان يقول احد : ما دام عيسى عليه السلام مبرئا للأمراض محييا ، والملك مميتا ، متوفيا ، مدبرا للعالم وجبر عليه السلام واهبا وئدا ، فلماذا الدعاء من الله تعالى والاستعانة منه؟ طلب الانسان شيئا يطلب من عيسى عليه السلام او من الملائكة ، يتفوه احد ان القرآن مملوء شركا؟ والعياذ بالله تعالى .

وحقيقة الامر ان الله تعالى اعطى مريم ولداً ولكن بتوسط جبرائيل

١- احمد بن عبدالحليم المعروف الصارم السلول (دارالفكر) ص ٤١
باب تيمية العلامة :

٢- ايضا :

ص ٢

٣- الظهير :

البريلوية ، ص ٧٣

لسلام كما انه نصر الصحابة المجاهدين في غزوة بدر بتوسط
 ة ، قال تعالى :

﴿ بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا
 يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ﴾^(۱).

فالناصر في الحقيقة هو الله تعالى ولكن ظهرت نصرته على ايدى
 كة وهل يتصور من عاقل ان يقول تكفى لنا نصره الملائكة فاي
 الى نصره الله تعالى ؟

وهكذا لو حصل مطلوب انسان بدعاء ولى او على يديه فذلك
 من الله تعالى بتوسط الولى ولو صار الميت حيا بقول الولى له
 اذن الله او هلك معاند منتقص بصيرورته هدفا لقهره وغضبه
 والميت في الحقيقة هو الله تعالى لا غير والولى انما صار سببا
 او هلاكه والنسبة الى السبب مجاز عقلى وهو في القرآن كثير .

قد مر في صدر البحث ان العبد كاسب لافعاله الاختيارية
 ان يصرف ارادته وقدرته الى الفعل ثم يتحقق ذلك الفعل
 الله تعالى ، ولهذا لا يكون الالتجاء والاستعانة والاستغاثة الا من
 الى وان كان في الظاهر من خلقه وعبيده وهذا هو السر الغامض
 لا يصل اليه فهم القاصرين.

قال سراج الهند الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوى في تفسيره
 سية ملخصه :

ان الاستعانة من الغير بحيث يعتمد المرء عليه ولا يعتقده

مظهر عون الله حرام وان كان الالتفات الى محض عون
 وبعد ذلك الغير مظهر عونه تعالى نظرا الى نظام الاسباب
 وحكمته تعالى ويستعين منه بحسب الظاهر لا يبعد عن سبب
 العرفان وذلك جائز في الشرع ، واستعان الانبياء والاولياء
 هذه الاستعانة من الغير وفي الحقيقة هذه الاستعانة انما هي
 من الله تعالى لا من غيره^(١).

ومن البين الذي لاخفاء فيه ان احدا من اهل باكستان
 استعان في تحصيل حقوقه ومقاصده من راجيوغاندي (رئيس الهند)
 وبعد غداراً بخلاف ما لو رجع الى عامل من عمال الحكومة الباك
 لا تسخط عليه الحكومة الباكستانية اذ الرجوع الى عمال باك
 رجوع الى الحكومة الباكستانية ، ولن ترضى ان يكون احد من
 باكستان ويرجع في مهماته الى اعدائها ، فالله الواحد القهار لا
 لاحد من عباده ان يستمد من الشياطين او الاصنام فانهم اعداء الله
 اما من استعان من انبيائه واوليائه تعالى فلا يغضب عليه اذ
 استمداده في الحقيقة الا من الله تعالى :

اعجاز النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 وتصرفه واختياره

معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم اكثر من ان تحصى ،
 صنف علماء الاسلام في معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم كتباً عدداً
 بعضها في مجلدات ضخمة لو اردنا استقصائها لعجزنا ، نريد ان

١- عبدالعزیز المحدث الدهلوی ، التفسیر العزیز (افغانی دارالکتب،

سراج الهند :

منها .

وزراء

اخرج الطبرانی و ابو نعیم فی الحلیة عن ابن عباس رضی اللہ تعالیٰ عنہما
نبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال :

ان اللہ ایدنی باربعة وزراء ، اثنین من اهل السماء
جبریل ومیکائیل واثنین من اهل الارض ابی بکر و عمر^(۱) .

والوزراء لا تكون الا للملوك ، ففی هذا الحدیث دلیل علی ان اللہ
جعل نبینا صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم سلطان السموات والارض
لا وهو صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم خلیفة اللہ الاعظم . اخرج
عن عبد اللہ بن سلام قال :

ان اکرم خلیفة اللہ علی اللہ ابو القاسم صلی اللہ تعالیٰ
علیہ وسلم^(۲) قال الحاکم هذا حدیث صحیح^(۳) .

لقالید

عن ابی هريرة قال : قال رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم :
بعثت بجوامع الکلم ونصرت بالرعب وینا انانام
تبت بمفاتیح خزائن الارض فوضعت فی یدی^(۴) .

احمد بن حبر المکی ، العلامة : الصواعق المعرقة (مکتبة القاهرة ، مصر)

ص ۷۸

جلال الدین السيوطی ، الامام : الخصائص الكبرى (فیصل آباد) ۱۹۸/۲

الحاکم النیشابوری ، الامام : المستدرک (بیروت) ۵۶۸/۴

مسلم بن الحجاج القشیری ، الامام : الصحیح لمسلم (ط : دهلی) ۱۹۹/۱

وفي رواية عقبة بن عامر، قال رسول الله صلى الله تعالى عليه
على المنبر :

واني قد اعطيت مفاتيح خزائن الارض متفق عليه^(١).

وروى الترمذى والدارمى عن انس قال : قال رسول الله ص
عليه وسلم :

الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ
بيدي^(٢).

اعطى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث ادعية مجابة
فقال :

فقلت اللهم اغفر لامتى اللهم اغفر لامتى واخرت
الثالثة ليوم يرغب الى الخلق كلهم حتى ابراهيم^(٣).

قال العلامة ابن القيم بعد نقل حديث "والله انى لا اعطى
ولا امنع احدا وانما انا قاسم اضع حيث امرت".

فهو متصرف فى تلك الخزائن بالامر المحض تصرف
العبد المحض الذى وظيفته تنفيذ او امر سيده^(٤).

١- ولى الدين محمد بن عبدالله الخطيب : مشكوة المصابيح (نور محمد كرام)

ص ٥٤٧

ص ٥١٤

٢- ايضا :

٣- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام: الصحيح لمسلم ٢٧٣/١

٤- ابن القيم الجوزية ، العلامة : طريق الهجرتين (مطابع الدوحة)

قطر) ص ١٧

قال العلامة المناوي في شرح حديث "اعطيت مفاتيح خزائن
ارض":

او المراد خزائن العالم باسره يخرج لهم بقدر ما
يستحقون فكما ظهر في ذلك العالم فانما يعطيه الذي بيده
المفتاح باذن الفتاح وكما اختص سبحانه بمفاتيح علم الغيب
الكلية فلا يعلمها الا هو ، خص حبيبه باعطاء مفاتيح خزائن
المواهب فلا يخرج منها شئ الا على يده^(١) .
وقال ايضا :

خيره بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا ملكا فاختار
الاول وترك التصرف في خزائن الارض فعوض التصرف
في خزائن السماء برد الشمس بعد غروبها وشق القمر ورجم
النجوم واختراق السموات وحبس المطر وارساله وارسال
الرياح وامساكها وتظليل الغمام وغير ذلك من الخوارق^(٢) .

اخرج ابو نعيم عن عبادة بن الصامت قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال :

ان جبرائيل اتاني فبشرني ان الله امدني بالملائكة واتياني
النصر وجعل بين يدي الرعب واتياني السلطان والملك^(٣) .

١- محمد عبدالرؤف المناوي، المحدث : فيض القدير شرح جامع الصغير ٥٦٤/١

٢- ايضا :

١٤٨/١

٣- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الخصائص الكبرى (فيصل آباد) ١٩٤/٢

الامام :

وهذا هو اللائق بمقامه صلى الله تعالى عليه وسلم لانه مرجع الاله في الدنيا والآخرة قال الامام النووي في شرح قوله صلى الله تعالى عليه وسلم "انا سيد الناس يوم القيامة":

قال القاضي عياض: قيل السيد الذي يفوق قومه والذي يفرع اليه في الشدائد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيدهم في الدنيا والآخرة وانما خص يوم القيامة لارتفاع السودد فيها وتسليم جميعهم له^(١).

يعنى انكر المنكرون سيادته صلى الله تعالى عليه وسلم في الدنيا ولا يستطيعون الانكار يوم القيامة، فهو المرجع للجميع يومئذ لا غير

قال العلامة شهاب الدين الخفاجي في شرح هذا الشعر من القصيد البردة:

نبينا الأمر الناهي فلا احد
ابر في قول لامنه ولا نعم

فمعنى نبينا الأمر الى آخره انه لا حاكم سواه فهو حاكم غير محكوم فاذا قال في امر: لا او نعم وهو لا يقول الا صوابا موافقا لرضى الله، فحينئذ لا يخالفه الا بقسر قاسر وليس غيره حاكم يمنعه عما حكم به ويرد احكامه فهو اصدق القائلين في ما يقوله^(٢).

١- يحيى بن شرف النووي، الامام: شرح مسلم، ١/١١١

٢- احمد بن شهاب الدين الخفاجي: نسيم الرياض (ط: بيروت) ٣٥/٢

قال المحدث العلامة احمد بن حجر المكي :

وانه خليفة الله الذي جعل خزائن كرمه وموائد نعمه
طوع يديه وتحت ارادته يعطى منهما من يشاء ويمنع من
يشاء^(۱).

قال العلامة القسطلاني شارح البخاري :

فهو خزانة السر وموضع نفوذ الامر فلا ينفذ امر
الامنه ولا ينقل خير الا عنه^(۲).

وقال الامام العلامة الزرقاني المالكي :

اذا رام امرا لا يكون خلافه
وليس لذاك الامر في الكون صارف^(۳)

وقال ايضا :

ورد في مسلم (في اسمائه صلى الله تعالى عليه وسلم)
الشافى اى هو المبرىء من السقم والالم والكاشف عن الامة
كل خطب بهم الم^(۴).

هذه احاديث واقوال الائمة تقربها عيون المؤمنين الموحدين وتثلج
بها قلوب المسلمين المحبين سيد المرسلين صلى الله تعالى عليه وسلم وتجد

۱- احمد بن حجر المكي ، الامام : الجوهر المنظم (المكتبة القادرية ، لاهور)

ص ۴۲

۲- احمد بن محمد القسطلاني ، الامام : المواهب اللدنية مع شرح الزرقاني ۱/۳۴

۳- محمد بن عبد الباقي الزرقاني ، العلامة: الزرقاني على المواهب ، ۱/۳۵

۱۵۲/۳

۴- ايضا :

بعض الناس مبغضا لهذه التصريحات برفعة شان المصطفى صلى
تعالى عليه وسلم، بعدها منافية للتوحيد وعقيد سلامة - نعوذا بالله تلام
من ذلك .

وهذا هو امامهم الشيخ محمد اسماعيل الدهلوى بنفى الاختيار
رأسا ويسلب القدرة سلبا كليا عن هو خليفة الله فى الكون ويصرح بقوله
الذى اسمه محمد وعلى لا اختيار له^(۱)

ويحسب انه يرفع علم التوحيد ولا يدري انه لا ثبات لعلم التوحيد
عند تنقيص الرسالة .

يا هذا تعال اريك سعة اختيار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
كنت سنينا حنفيا فمن كلام الامام العلامة العلى القارى والشيخ المح
عبدالحق المحدث الدهلوى وان كنت من غير المقلدين فمن نص رثي
اهل الحديث النواب صديق حسن البوقالى .

قال العلامة العلى القارى فى شرح حديث ربيعة رضى الله تعالى
وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سل :

اى اطلب منى حاجة لان هذا هو شان الكرام
ولا اكرم منه صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤخذ من اطلاقه
صلى الله تعالى عليه وسلم الامر بالسؤال ان الله تعالى مكنه
من اعطاء كل ما اراد من خزائن الحق ومن ثم عد ائمتنا من
خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم انه يخص من شاء بما شاء
كجعله شهادة خزيمة بن ثابت بشهادتين رواه البخارى
وكرر خيصة فى النياحة لام عطية فى آل فلان خاصة رواه مسلم

تقوية الايمان ، ص ۷۷

۱ - محمد اسماعيل الدهلوى :



قال النووي: للشارع ان يخص من العموم ما شاء وبالتضحية بالعناق لابي بردة بن نيار وغيره .

وذكر ابن سبع في خصائصه وغيره ان الله اقطعه ارض الجنة يعطى منها ما شاء لمن شاء^(۱).
وقال النواب البوقالي :

قال لي (اي لربيعه) النبي صلى الله عليه وسلم سل معناه اطلب اي خير شئت من خير الدنيا والآخرة ويعلم من قوله صلى الله عليه وسلم سل مطلقا من غير تقييد بمطلوب خاص، ان الامر كله بيد همته وكرامته صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى ما شاء لمن شاء باذن ربه تعالى - شعر
فان من جودك الدنيا وضررتها
ومن علومك علم اللوح والقلم
أورد شعرا باللغة الفارسية معناه باللغة العربية .

ان اردت خير الدنيا والآخرة فاحضر في حضرته
وتمن ما شئت^(۲) .

وهذا عين ما قال شيخ المحدثين الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوي^(۳)
صرف في الباطن

ومن باهر تصرفه صلى الله تعالى عليه وسلم ما رواه مسلم عن

۱- علي بن سلطان مجد القاري، العلامة : المرقاة (المكتبة الامدادية، ملتان) ۲/۳۳۳

۲- صديق حسن خان ، النواب مسك الختام (المطبع النظامي ، كانبور)

۲۷۶/۱

البوقالي :

۳- عبدالحق المحدث الدهلوي اشعة اللمعات (ط : سكر) ۱/۳۹۶

الشيخ المحقق :

ابى بن كعب قال كنت فى المسجد فدخل رجل يصلى فقراً قراءة انكر عليه ثم دخل آخر فقراً قراءة اخرى سوى قراءة صاحبه فلما قفا الصلوة دخلنا جميعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : ان قرأ قراءة انكرتها عليه ودخل آخر فقراً سوى قراءة صاحبه فاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراء فحسن النبي صلى الله عليه شأنها فسقط فى نفسى من التكذيب ولا اذ كنت فى الجاهلية فلما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما غشيتى ضرب فى صدرى ففضت وكانما انظر الى الله عزوجل^(١) .

روى ابن هشام ان فضالة بن عمير الليثى اراد قتل النبي صلى تعالى عليه وسلم وهو يطوف بالبيت عام الفتح فلما دنا منه قال رسول صلى الله تعالى عليه وسلم : أفضالة ؟ قال نعم فضالة يا رسول الله ماذا كنت تحدث به نفسك ؟ قال : لا شئ ، كنت اذكر الله ، فضض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال : استغفر الله ، ثم وضع يده صدره فسكن قلبه ، فكان فضالة يقول : والله ما رفع يده عن صد حتى ما من خلق الله شئ احب الى منه^(٢) .

وله نظائر كثيرة يمكن جمعها بتتبع يسير

١- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : الصحيح لمسلم ، ٢٧٣/١

٢- مجد سعيد رمضان البوطى ، فقه السيرة (دارالفكر، بيروت) ص
الدكتور :

(ب) عبدالملك بن هشام ، الامام : السيرة النبوية مع الروض الائف

ملتان) ٢٧٦/٢

صرف بكلمة كن

وهذه معجزة من معجزاته صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لشخص
كذلك فصار كما قال .

اخرج الحاكم وصححه والبيهقي والطبراني عن عبد الرحمن بن
بكر الصديق قال كان الحكم بن ابي العاص يجلس الى النبي صلى الله
وسلم فاذا تكلم النبي صلى الله عليه وسلم اختلج بوجهه فقال له
صلى الله عليه وسلم كن كذلك فلم يزل يختلج حتى مات^(۱) .

واخرج البيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب
با ورجل خلفه يحياكيه ويلمصه فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
كن فكن فرفع اهله فلبط به شهرين ثم افاق حين افاق وهو كما حكى
ل الله صلى الله عليه وسلم^(۲) .

قال العلامة الشعراني :

انما استعمالها صلى الله عليه وسلم (اي كلمة كن) في
غزوة تبوك بحضرة اصحابه بيانا للجواز ولانه كان مأذونا له
في اظهار المعجزات وهذه المسألة من قبيلها فقال صلى الله
عليه وسلم: كن اباذر فكان اباذر وقال لعسيب النخل كن
سيفا فكان سيفا^(۳) .

عبدالرحمن بن ابي بكر السهولتي، الخصائص الكبرى (فيصل آباد) ۷۹/۲
الامام :

۷۹/۲

ايضا :

عبدالوهاب الشعراني ، العلامة : اليواقيت والجواهر (مصطفى الباني، مصر)

۱۴۷/۱

قال سيدنا الشيخ عبدالقادر الجيلی :

ثم یرد عليك التكوين فتكون بالاذن الصریح الذى هو لاغبار عليه والدلالات اللائحة كالشمس المنيرة وبكلامه اللذيد الذى هو الذ من كل لذيد والهام صدق من غير تلبیس مصفى من هو اجس النفس ووساوس الشيطان اللعين ..

قال الله تعالى فى بعض كتبه يا ابن آدم انا الله الذى لا اله الا انا اقول للشئ كن فيكون اطعنى اجعلك تقول للشئ كن فيكون وقد فعل ذلك بكثير من انبيائه واوليائه وخواصه من بنى آدم^(۱).

قال العلامة السيد محمود الآلوسى :

وقال الشيخ الاكبر قدس سره ان آصف تصرف فى عين العرش فاعدمه فى موضعه واوجده عند سليمان من حيث لا يشعر احد بذلك الا من عرف الخلق الجديد الحاصل فى كل آن وكان زمان وجوده عين زمان عدمه وكل منها فى آن وكان عين قول آصف عين الفعل فى الزمان فان القول من الكامل بمنزلة كن من الله تعالى^(۲).

۱- عبدالقادر الجيلی، الفوت الاعظم :

فتوح الغیب (على هامش القلائد)

المقالة ۱۶ ، ص ۳۱

۲- محمود الآلوسى ، السيد العلامة :

روح المعانى (تهران) ۸۵/۱۹

رفه صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة

قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم :

الا وانا حبيب الله ولا فخر

رواه الترمذى والدارمى^(۱)

ومن محبوبيته صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى قال لجبريل اذهب

محمد فقل :

انا سرضيك فى امتك ولا نسوءك^(۲)

وقالت ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها :

والله ما ارى ربك الا يسارع فى هوائك^(۳)

وفى صحيح مسلم حديث طويل عن انس بن مالك ان الناس يأتون

بآدم و ابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلوة والسلام يستشفعون منهم

بالله تعالى وكل واحد منهم يقول لست لها وفى آخرهم ياتون سيدنا

مولانا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال صلى الله تعالى عليه وسلم :

فاقول انا لها^(۴)

وهذه هى الشفاعة الكبرى التى اتبعت لنبينا صلى الله تعالى عليه وسلم

فى رواية عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه : قال النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم :

۱- ابو عبدالله محمد عبدالله الشيخ مشكوة المصابيح (كراتشى) ص ۵۱۴

ولى الدين :

۲- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : صحيح مسلم ، ۱/۱۱۳

۳- ايضا : ۱/۴۷۳

۴- ايضا : ۱/۱۱۰

فانطلق فأتى تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح
الله تعالى على ويلهمني من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه لاحد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
اشفع تشفع فارفع رأسي فاقول يا رب امتي امتي فيقال :

يا محمد ! ادخل الجنة من امتك من لاحتساب عليه
من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيها
سوى ذلك من الابواب^(١).

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم :

واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة ان شاء
الله تعالى من مات من امتي لا يشرك بالله شيئا^(٢).

وقال صلى الله تعالى عليه وسلم :

آتى باب الجنة يوم القيامة فاستفتح فيقول الخازن
من انت؟ فاقول: محمد فيقول: بك امرت ولا افتح لاحد
قبلك^(٣).

وفي رواية :

ثم اشفع فيحذلي حدا فاخرجهم من النار وادخلهم
الجنة^(٤).

١- مسلم بن الحجاج القشيري، الامام : صحيح مسلم، ١/١١١

٢- ايضا :

١/١١٣

٣- ايضا :

١/١١٢

٤- ايضا :

٠/١٠٩

هذه هي شمة من تصرفات حبيب رب العالمين صلى الله تعالى عليه وسلم ويظهر سودده يوم القيامة بحيث لا يبقى لمنكر مجال الانكار لقدرته وتصرفه وامتزله صلى الله تعالى عليه وسلم عند الله تعالى وكل ذلك من عطاء الله تعالى واذنه وتخييره واعطى الله تعالى جميع انبيائه تصرفات حارقة للعادة .

ندرة الانبياء عليهم السلام وتصرفهم

قال الامام الرازي في تفسير قوله تعالى "اولئك الذين آتيناهم كتاب والحكم والنبوة" :

واعلم ان الحكام على الخلق ثلاث طوائف (الى ان قال) وثالثها الانبياء وهم الذين اعطاهم الله تعالى من العلوم والمعارف ما لاجله بها يقدرون على التصرف في بواطن الخلق وارواحهم وايضا اعطاهم من القدرة والمكنة ما لاجله يقدرون على التصرف في ظواهر الخلق ولما استجمعوا هذين الوصفين لا جرم كانوا هم الاحكام على الاطلاق^(١).

قال الامام المحدث العلامة ابن الحجر المكي :

ثم رأيت ابن العربي صرح بما ذكرناه من انه لا يمتنع رؤية ذات النبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده لانه وسائر الانبياء احياء ردت اليهم ارواحهم بعد ما قبضوا واذن لهم في الخروج من قبورهم والتصرف في الملكوت العلوي والسفلي ولا مانع من ان يراه كثيرون في وقت واحد

التفسير الكبير ، ١٣ / ٨ - ٦٧ -

١ - فخر الدين الرازي :

لانه كالشمس^(۱) .

وقال العلامة انور شاه الكشميري "ابوبندی :

قوله فقاً عينه (ای فقاً موسی علیه السلام عين جبریل)
وانما فقأت عينه فقط لانه كان ملك الموت والا لا ندقت
السموات السبع من لطمة غضبه^(۲) .

مذاهب فی الكرامات

قال العلامة التفتازانی :

وذهب جمهور المسلمین الى جواز کرامة الاولیاء ومنعه
اکثر المعتزلة والاسناد ابو اسحاق یمیل الى قریب من مذهبهم
کذا قال امام الحرمین ثم المجوزون ذهب بعضهم الى امتناع
کون الكرامة بقصد واختیار من الولی وبعضهم الى امتناع
کونها على قضية الدعوى حتى لو ادعى الولی الولاية واعتقد
بخوارق العادات لم یجز ولم يقع بل ربما یسقط عن مرتبة
الولاية وبعضهم الى امتناع کونها من جنس ما وقع معجزة
لنبی کانتفلاق البحر وانقلاب العصا واحیاء الموتی قالوا وبهذه

۱- (۱) احمد بن حجر المکی، الامام : الفتاوی الحدیثیة (مصطفی البابی ، مصر

ص : ۲۵۶

العاوی للفتاوی ، ۲/۲۶۳

(ب) عبدالرحمن بن ابی بکر

السیوطی ، الامام :

فیض الباری (مطبعة حجازی ، قاهره

۲- مجد انور شاه الكشمیری :

۴۷۶/۲

الجهة تمتاز عن المعجزات وقال الامام هذه الطرق غير
سديدة والمرضى عندنا تجويز جملة خوارق العادات في معرض
الكرامات وانما تمتاز عن المعجزات بخلوها عن دعوى النبوة
حتى لو ادعى الولي النبوة صار عدو الله لا يستحق الكرامة
بل اللعنة والاهانة^(۱).

وقال ايضا :

نعم قد يرد في بعض المعجزات نص قاطع على ان
احدا لا يأتي بمثله اصلا كالقرآن وهو لا ينافي الحكم بان كل
ما وقع معجزة لني يجوز ان يقع كرامة الولي^(۲).

كرامة الاولياء السابقين

قال العلامة سعد الدين التفتازاني :

ولنا على الوقوع وجهان الاول ما ثبت بالنص من
قصة مريم عند ولادة عيسى عليه السلام وانه كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا
قالت هو من عند الله ﴿ وقصة اصحاب الكهف ﴾ ولبثهم في
الكهف سنين ﴿ بلا طعام وشراب وقصة آصف وايتانه
بعرش بلقيس ﴾ ﴿ قبل ارتداد الطرف ﴾^(۳).

۱- مسعود بن عمر التفتازاني، العلامة : شرح المقاصد (دار المعارف النعمانية، لاهور)

۲۰۳/۲

۲۰۳/۲

۲۰۳-۴/۲

کرامات الصحابة رضی اللہ تعالیٰ عنہم

کراماتہم کثیرہ واعظم کرامتہم نصرۃ الدین المبین بكل ما امکنہم والاستقامۃ علی اتباع سید المرسلین صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نذکر نبدأ یسیرا منها .

قال الامام العلامة جلال الدين السيوطي :

ومن الدليل على اثبات الكرامات آثار منقولة عن الصحابة والتابعين فمن بعدهم منهم الامام ابو بكر الصديق رضی اللہ عنہ قال لعائشة رضی اللہ عنہا : انما هما اخواك واختاك ، قالت هذان اخواي محمد وعبدالرحمن فمن اختاي وليس لي الا اسماء فقال : ذوبطن ابنة خارجة ، قد القى في روعي انها جارية فولدت ام كلثوم - ومنهم عمر بن الخطاب رضی اللہ عنہ في قصة سارية حيث نادى - وهو في الخطبة - يا سارية الجبل الجبل . فاسمع اللہ سارية كلامه وهو بنهاوند وقصته مع نيل مصر ومراسلته اياه وجريانه بعد انقطاعه ، ومنهم عثمان بن عفان رضی اللہ عنہ قال عبداللہ بن سلام : ثم اتيت عثمان لاسلم عليه - وهو محصور - فقال مرحبا باخي رأيت رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم في هذه الخوخة فقال : يا عثمان حصروك ؟ قلت : نعم قال عطشوك ؟ قلت : نعم فادلى لي دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت ، حتى اني لاجد برده بين ثديي وكفى فقال : ان شئت نصرت عليهم وان شئت افطرت عندنا فاخترت ان افطر عنده فقتل ذلك

اليوم^(١) .

قال العلامة سعد الدين التفتازاني :

والثاني (من دلائل الوقوع) ما تواتر معناه وان كانت التفاصيل احادا من كرامات الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الصالحين كرؤية عمر رضى الله عنه على المنبر جيشه بنهاوند حتى قال يا سارية! الجبل الجبل وسمع سارية ذلك وكشرب خالد رضى الله عنه السم من غير ان يضر به واما من على رضى الله عنه فاكثر من ان تحصى وبالجملة ظهور كرامات الاولياء يكاد يلحق بظهور معجزات الانبياء ، وانكارها ليس بعجيب من اهل البدع والاهواء اذ لم يشاهدوا ذلك من انفسهم قط ولم يسمعوا به من رؤسائهم الذين يزعمون انهم على شئ مع اجتهادهم في امور العبادات واجتناب السيئات فوقعوا في اولياء الله تعالى اصحاب الكرامات يمزقون اديهم ويمضغون لحومهم ، لا يسمونهم الا باسم الجهلة المتصوفة ولا يعدونهم الا في عداد آحاد المبتدعة^(٢) .

واياك ان تقع في اولياء الله تعالى بالانكار فانه سم قاتل ، نعوذ بالله تعالى منه .

١- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الحاوي للفتاوى (دار الكتب العلمية ،

بيروت) ٢/٢٦٢

الامام :

شرح المقاصد ، ٢/٢٠٤

٢- مسعود بن عمر التفتازاني ،

العلامة :

قال العلامة الشامي :

وجاء عن المشائخ العارفين والائمة الوارثين انهم قالوا
اول عقوبة المنكر على الصالحين ان يحرم بركتهم قالوا ويخشى
عليه سوء الخاتمة نعوذ بالله من سوء الخاتمة^(۱) .

ومن كرامة الشيخين رضي الله تعالى عنهما ما رواه الامام ابوسعيد
عبد الملك بن ابي عثمان ، حيث قال :

بلغنا عن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين
والآخرين يوثى بمنبرين من النور فينصب احدهما عن يمين
العرش والآخر عن يساره ويعلوهما شخصان فينادى الذي
عن يمين العرش معاشر الخلائق من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا رضوان خازن الجنة ان الله امرني ان اسلم
مفاتيحها الى ابي بكر وعمر ليدخلا محبيها الجنة الا فاشهدوا .

ثم ينادى الذي عن يسار العرش : معاشر الخلائق
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا مالك خازن النار
ان الله امرني ان اسلم مفاتيحها الى محمد ومحمد امرني ان
اسلمها الى ابي بكر وعمر ليدخلا مبغضيهما النار الا
فاشهدوا^(۲) .

۱- السيد محمد امين بن عابدين الشامي ، رسائل ابن عابدين (سهيل اكيدي

العلامة :

لاهور) ۲/۳۱۷

۲- ابو سعيد عبدالملك ، الامام : شرف النبي (ط : تهران ، ايران)

ص : ۷-۲۹۶

هذا هو الامام ابو سعيد النيسابوري الذي روى عنه الامام الحافظ
الحاكم ابو عبدالله النيسابوري وابو محمد الحسن بن محمد الخلال
ابو القاسم الازهرى وابو القاسم التنوخي وغيرهم^(۱) .

وخاتمة المحققين العلامة ابن عابدين الشامي روى من كتابه هذا
قال :

واخرج ابو سعيد في شرف النبوة عن عبد العزيز
بسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا واهل بيتي
شجرة في الجنة واغصانها في الدنيا فمن تمسك بها اتخذ الى الله
سيلا^(۲) .

واخرج ابو سعيد والمنلا في سيرته والديلمي وولده
عن عمران بن حصين رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم : سألت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل
بيتي فاعطاني ذلك^(۳) .

فهل يمكن لمنكر كرامات الصحابة ان يحكم بالوضع بشرة اللسان
ما رواه الامام ابو سعيد عبد الملك ؟ كما فعل احسان الهى ظهير^(۴)
والله ! بل هذه جرأة قبيحة على احاديث رسول الله صلى الله تعالى
به وسلم وفتح لباب انكار الحديث ، وعليه ان ينقل الحكم بالوضع

بوش گفتار ، شرف النبي ، ص ۱۵

- محمد روشن :

رسائل ابن عابدين ، ۴/۱

- السيد محمد امين ابن عابدين الشامي ،

العلامة :

۵/۱

- ايضا :

البريلوية ، ص ۷۰

الظهير :

من الائمة المحدثين الماهرين في هذا الفن الموثوق بهم .

قال العلامة ابن حجر المكي رحمه الله تعالى :

واخرج الدارقطني ان عليا قال للسته الذين جعل عمر شوري بينهم كلاما طويلا من جملته : انشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي انت قسيم الجنة والنار يوم القيامة غيري ؟ قالوا : اللهم لا - ومعناه ما رواه عنترة عن علي الرضا انه صلى الله عليه وسلم قال له : انت قسيم الجنة والنار فيوم القيامة تقول النار هذا لي وهذا لك وروى ابن السماك ان ابا بكر قال له رضى الله عنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يجوز احد الصراط الا من كتب له على الجواز^(۱) .

قال الامام العلامة القاضى عياض رحمه الله تعالى :

وقد خرج اهل الصحيح والائمة ما اعلم به اصحابه صلى الله عليه وسلم مما وعدهم به من الظهور على اعدائه (الى ان قال) وقتل على اشقاها الذى ينحضب هذه من هذه اى لحيته من رأسه وانه قسيم النار يدخل اوليائه الجنة واعدائه النار^(۲) .

قال العلامة شهاب الدين احمد الخفاجى رحمه الله تعالى :

ان ابن الاثير قال فى النهاية الا ان عليا رضى الله عنه

۱- احمد بن حجر المكي، الامام المحدث: الصواعق المحرقة (مكتبة القاهرة، مصر)

ص : ۱۲۶

۲- القاضى عياض الهالكى، الامام : الشفاء (فاروقى كتب خانة، ملتان) ۱/۳

قال انا قسيم النار يعني اراد ان الناس فريقان فريق معي فهم على هدى وفريق عليّ، فهم على ضلال فنصف معي في الجنة ونصف عليّ في النار انتهى قلت ابن الاثير ثقة وما ذكره علي لا يقال من قبل الرأي فهو في حكم المرفوع اذ لا مجال فيه للاجتهاد^(۱).

قال الامام احمد رضا القادري البريلوي رحمه الله تعالى :
 روى شاذان الفضلي هذا القول لعلي رضي الله تعالى عنه
 في جزء رد الشمس^(۲).

فمن قال انه موضوع مثل احسان الهى ظهير فقوله مما لا يصغى
 به بغير بينة ولا نقل من الائمة الثقات .

قال سراج الهند الشاه عبد العزيز المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى :
 والامة المسلمة كلها تعظم سيدنا عليا وذريته الطاهرة
 مثل المشائخ والمرشدين وتعتقد الامور التكوينية متعلقة بهم
 وصارت الفاتحة والصدقات والندور رائجة ومعمولة باسمهم
 كما قد جرت هذه المعاملة لجميع اولياء الله تعالى^(۳).

۱- احمد الخفاجي شهاب الدين ، نسيم الرياض (المكتبة السلفية ، المدينة
 العلامة :
 المنورة) ۱۶۳/۳

۲- احمد رضا القادري البريلوي ، الامن والعلی (كامياب دارالتبليغ ، لاهور)
 الامام :
 ص : ۵۹

۳- عبدالعزیز المحدث الدهلوی : تحفه اثنا عشرية بالفارسية (سهيل اكادمی
 لاهور) ص : ۲۱۴

كرامات اولياء هذه الامة

قد سبقت كرامة آصف بن برخيا، فانه قد اتى بعرش بلقيس سبأ في طرفة عين .

قال الله تعالى :

﴿وقال الذي عنده علم من الكتاب انا آتياك به قبل ان يرتد اليك طرفك﴾^(۱) .

وهو ولي من امة سيدنا سليمان عليه السلام فما ظنك؟ باولياء سيدنا ومولانا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم، قال الله تعالى في هذه الامة :

﴿كنتم خير امة اخرجت للناس﴾^(۲)

وكرامات اولياء هذه الامة اكثر من ان تحصى ولا سيما الغوث الصمداني السيد عبدالقادر الجيلاني رضى الله تعالى عنه ، قال الشيخ ابو الحسن على الندوى :

اتفق المؤرخون على كثرة كرامات سيدنا عبدالقادر الجيلاني، قال شيخ الاسلام عز الدين بن عبدالسلام والامام ابن تيمية ان كرامات الشيخ بلغت حد التواتر^(۳) .

۱- القرآن :

۴۰/۲۷

۲- القرآن :

۱۱۰/۳

۳- ابو الحسن على الندوى :

تاريخ دعوت وعزيمت ، اردو (مجموعه)

نشریات اسلام، کراتشي) ۲۵۸/۱

قال الامام الرباني ، المجدد للالف الثاني رحمه الله تعالى :
 لما وصل الامر الى الشيخ عبدالقادر الجيلاني قدس سره
 فوض هذا المنصب اليه ويفهم وصول الفيوض والبركات
 الى الاقطاب والنجباء في طريق تقرب الولاية بتوسطه ، فان
 هذه المركزية لم تحصل لغيره ، ولهذا قال :

افلت شمس الاولين وشمسنا
 ابدا على افق العلي لا تغرب

والمراد بالشمس ، شمس فيض الهداية والارشاد
 وبالاقول عدم الفيض المذكور ، والمعاملة التي تعلقت بالاولين
 تعلقت بالشيخ عند وجوده ، وصار واسطة في وصول الرشد
 والهداية ، كما كان الاولون وسائط قبله ، وايضا ما دامت
 معاملة توسط الفيض فانما هو بتوسله وواسطته ولهذا صرح
 قوله : افلت شمس الاولين وشمسنا اه^(۱)

وقال ايضا :

المجدد للالف الثاني نائب مناب حضرة الشيخ في هذا
 المقام وبنياية حضرة الشيخ ارتبطت به هذه المعاملة ، كما
 قيل نور القمر مستفاد من نور الشمس^(۲) .

مكتوبات ، فارسي (ط : تركيا)

۱- احمد السرهندي ، المجدد للالف

مكتوب ۱۲۳ - ۵۸۵/۲

الثاني :

۵۸۵/۲

۲- ايضا :

قال بعض المنكرين :

ويكذبون على الشيخ الجيلاني انه قال :

وولاني على الاقطاب جمعا فحكى نافذ في كل حال
 مريدي لا تخف واش فاني عزوم قاتل عند القتال
 طبولي في السما والارض دقت وشاؤس السعادة قد بدالي
 بلاد الله ملكي تحت حكمي واوقاتي لقلبي قد صفالي
 نظرت الى بلاد الله جمعا كخردلة على حكم اتصال
 انا الجيلي محبي الدين اسمي واعلامي على رأس الجبال^(۱)

مع ان قصيدته هذه قد اشتهرت في الشرق والغرب من غير نكبه
 وهي مطبوعة على هامش بهجة الاسرار ، بمصر وطبعت في ايران
 وباكستان والهند واتجه جماعة من اجلة الفضلاء الى شرحها وتوضيحها

قال الشيخ ولي الله المحدث الدهلوي :

ومن ههنا تكلم الغوث الاعظم بكلمات التفاخر والتعظيم
 وظهر منه تسخير العالم^(۲) .

وقال الشيخ عبدالعزيز المحدث الدهلوي في تذكرة سيدي زرو
 رحمه الله تعالى :

وله قصيدة على طور القصيدة الجيلانية^(۳)

البريلوية ، ص ۷۲

۱- الظهير :

۲- ولي الله المحدث الدهلوي : همعات ، فارسي (حيدر آباد) ص ۴-۸۳

۳- عبدالعزيز المحدث الدهلوي : بستان المحدثين (كراتشي) ص ۲۲۲

فالتكذيب انما هو راجع الى سيدنا الغوث الاعظم رضى الله تعالى عنه الى غيره وهذه جرأة لاتصلح للعفو ولقد صرح الشيخ الجيلاني ان جميع هذه الفضائل حاصلة له باذن الله تعالى وقدرته فاي شائبة للشرك؟

قال الشاه ولي الله المحدث الدهلوي باللغة الفارسية ما ترجمته هذه:

واقوى من مال الى اصل هذه النسبة (الا ويسية) باكدوجه وقام هناك باتم قيام بعد تكميل طريق الجذب من اولياء الامة واصحاب الطرق هو حضرة الشيخ عبدالقادر الجيلاني ، ولهذا قالوا انه يتصرف في قبره مثل الاحياء^(۱) .
وقال ايضا :

وللنقشبندية تصرفات عجيبة من جمع الهمة على مراد فيكون على وفق الهمة والناثير في الطالب ودفع المرض عن المريض وافاضة التوبة على العاصي والتصرف في قلوب الناس حتى يحبوا ويعظموا وفي مداركهم حتى تتمثل فيها واقعات عظيمة والاطلاع على نسبة اهل الله من الاحياء واهل القبور والاشراف على خواطر الناس وما يختلج في الصدور وكشف الوقائع المستقبلية ودفع البلية النازلة وغيرها^(۲) .

وقال ايضا في تذكرة السيد مير ابوالعلي الاكبر آبادي رحمه الله تعالى:

انه كان يوما متوجها الى المزار فائض الانوار للسيد الشيخ معين الدين الاجميري فسمع صوتا من داخل القبر

۱- لشاه ولي الله الدهلوي، المحدث : همعات (حيدر آباد) ص ۶۱

۲- ايضا : القول الجميل (كراتشي) ص ۳-۲-۱

قد جاء النذر بهذا القدر من اهل بيتكم وطلبوا عافية ولدكم
وولدا آخر ، والملتمس مبذول^(۱) .

قال بعض المتدعين :

فهذه هي معتقدات القوم في الاولياء والصالحين وفي
الانبياء والمرسلين كمعتقدات النصارى واليهود في المسيح
وعزير والكليم وكعقيدة المشركين والوثنيين القدامى في اللات
والهبل والعزى والمناة ويغوث ويعوق ونسر وغيرهم من
عباد الله الصالحين الذين جعلوهم لله شركاء^(۲) .

انظر هذيانه في حق اهل السنة والجماعة بكل مسبة، لا يدع منها
شيئا ولا يتلثم ، وهل يجترى احد من غير المقلدين (اللامذهبيين)
على الشيخ المحدث الشاه ولي الله الدهلوي بمثل هذه الفتاوى الجائرة
الموثمة قائلها ، اذ هو قائل في الهمعات والقول الجميل وانفاس العارفين
بما هو شرك جاهلي عند هذا القائل ، فان حكم عليه بالشرك كان
غير المقلدين كلهم مشركين لانهم يزعمونه امامهم ومقتدى لهم ولو
لم يحكموا عليه بالشرك واعتقدوه مؤمنا موحدا لزمهم بيان الفرق بين
وبين عامة اهل السنة والجماعة مع كونه قائلا بما قالوا .

بركات الابدال

قال امير المؤمنين علي رضي الله تعالى عنه :

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال

۱ - الشاه ولي الله الدهلوي ، المحدث : انفاس العارفين فارسي (ملتان) ص ۲۰

البريلوية ، ص ۵-۷۴

۲ - الظهير :

يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث ويتصر بهم على الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب رواه احمد^(۱) .

وفي حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

ان لله عز وجل في الخلق ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم عليه السلام (الى ان قال) واذا مات من الثلاثمائة ابدل الله مكانه من العامة فيهم يحيى ويميت وينبت ويدفع البلاء قيل لعبد الله بن مسعود : وكيف بهم يحيى ويميت ؟ قال : لانهم يسألون الله اكثار الامم فيكثرون ويدعون على الجبابرة فيقصمون ويستسقون فيسقون ويسألون فتنت لهم الارض ويدعون فيدفع بهم انواع البلاء ، اخرج ابن عساكر^(۲) .

وفي رواية يدفع الله بهم عن اهل الارض وفي رواية فيهم الابدال بهم تنصرون وبهم ترزقون“ وفي رواية بهم تغاثون وبهم ترزقون وبهم تمطرون^(۳) .

قال العلامة الشامي :

وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه انه قال رسول الله

۱- محمد بن عبدالله، ولي الدين الخطيب: مشكوة المصابيح، ص ۵۸۳

۲- عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي، الحاوي للفتاوى، ۲/۲۴۷

الامام :

۳- ايضاً :

۲/۲۴۷-۸

صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه فهو من الابدال الذين بهم قوام الدنيا واهلها ، الرضاء بالله والصبر عن محارم الله والغضب في ذات الله^(١) .

قال الشيخ ابن تيمية :

فالانبياء والمؤمنون لهم حق على الله بوعده الصادق لهم ، وبكلماته التامة ورحمته لهم : ان ينصرهم ولا يخذلهم ، وان ينعمهم ولا يعذبهم وهم وجهاء عنده يقبل من شفاعتهم ودعائهم ما لا يقبله من دعاء غيرهم^(٢) .

وهذه هي عقيدة اهل السنة والجماعة ومنهم الامام احمد رضي الله عنه ثم البريلوي في شأن الانبياء عليهم السلام والاولياء رضي الله تعالى عنهم ، وقد سبق في اول هذا المبحث ان الخلق والايجاد مختصان بالله تعالى ولا يليق بالعبد الا الكسب وصرف الهمة ، ولا يطلب اهل السنة والجماعة من الانبياء والاولياء الا الدعاء وصرف الهمة والقصد الى انجاح الحاجة ، وقاضى الحاجات في الحقيقة هو الله تعالى لا غير ، ومن ذلك لو هجم عليهم احد بحكم الشرك الاكبر فهو نفسه مشرك وجاهل لا يعرف الايمان ولا الاسلام .

ادامنا الله تعالى على الايمان والصراط المستقيم

وصلى الله تعالى على حبيبه وخير خلقه محمد وعلى آله واصحابه

واولياء امته اجمعين .

١- محمد امين بن عابدين ، الشامي رسائل ابن عابدين ، ٢٧٤/٢

العلامة :

٢- ابن تيمية العراني الحنبلي ، العلامة : اقتضاء الصراط المستقيم (المكتبة السلفية

لاهور) ص ٤١٠

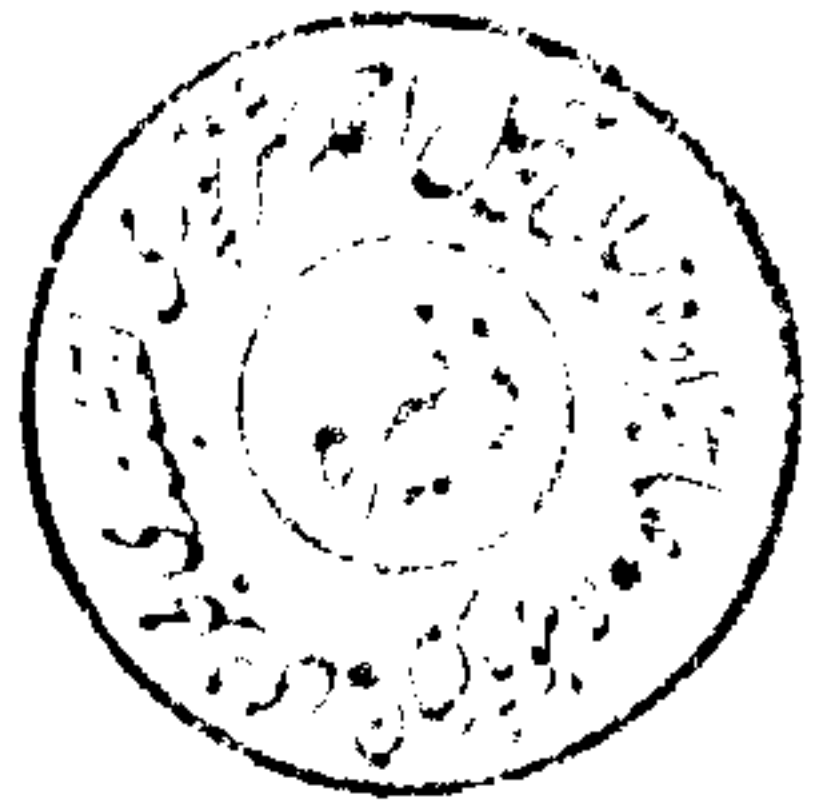


دراسة علمية

حور العين التوسلية

مع تحقيق

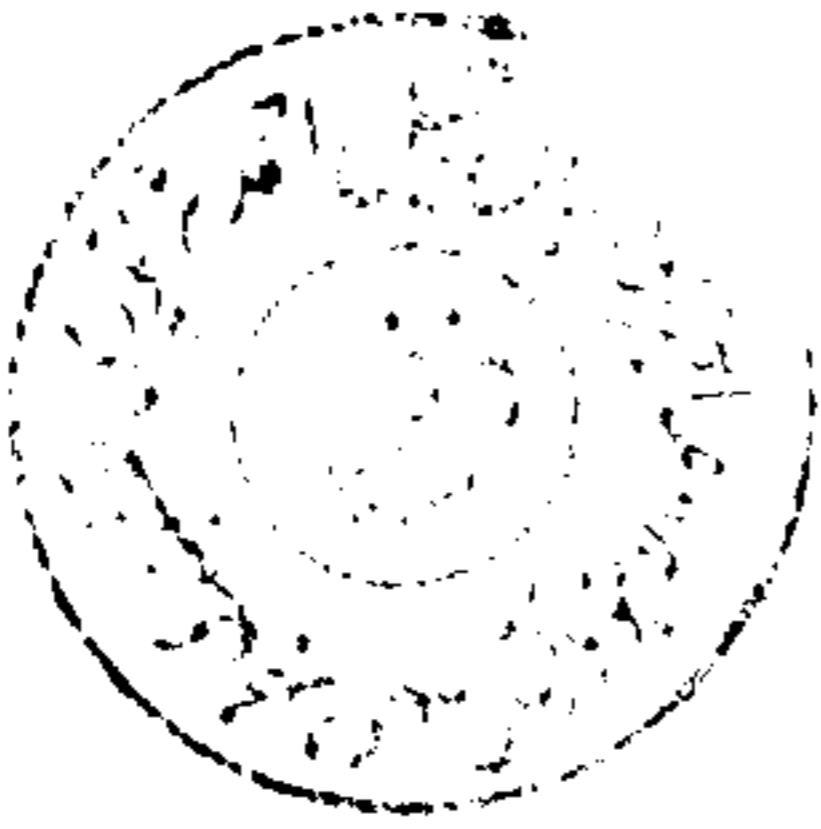
أشرف بلال بن الحارث الزبيدي أصمعي رضي الله عنه

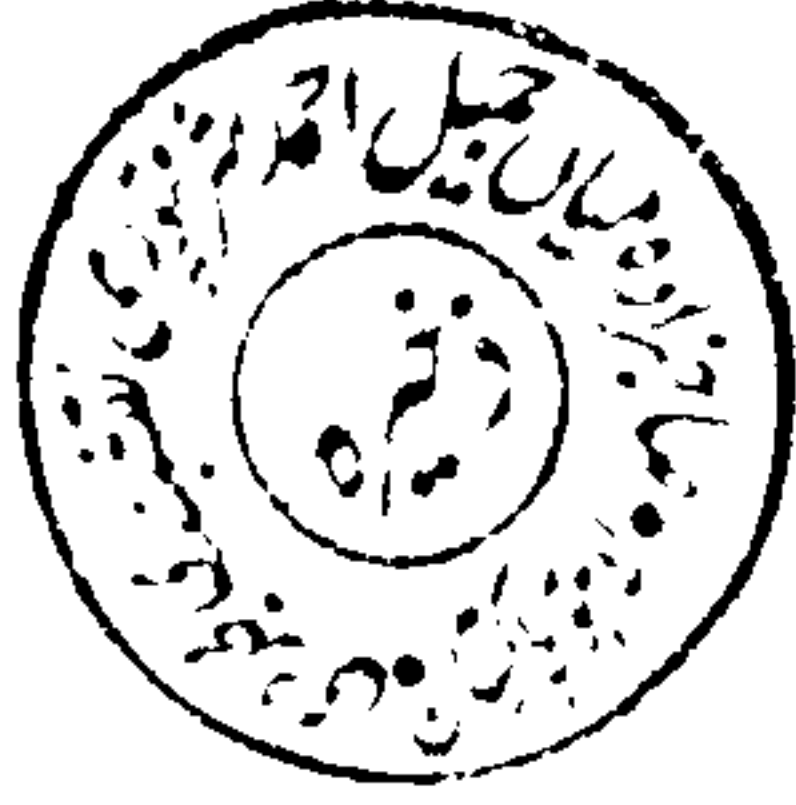


الأستاذ محمد عبد الحكيم قسطلقادي

المكتبة القومية للنظائر الصورية
المكتبة العامة في ميسرة

لاهور (۸) باكستان ۱۲۳۵





ت-ص 312

الاسم علمية

546/4

المعجزة

وآراء شيخ الأولياء



تأليف

محمد عبد الحكيم

المكتبة القومية الإسلامية للنظريات الضوئية
المكتبة القومية للنظريات الضوئية

لاهور ۱۹۸۸ء پاکستان ۱۲۳۵